

العوامل البشرية

المؤثرة على الغطاء الخضري في مدينة الرمادي

الباحثة : هدى ناجي حمد خلف
Ed.zuhair.jaber@uoanbar.edu.iq hud20h5011@uoanbar.edu.iq
أ.م. د. زهير جابر مشرف
جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم الجغرافيا

مستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة العوامل البشرية ومدى تأثيرها على الغطاء الخضري في منطقة الدراسة وكشف البحث عن التغيرات الحاصلة في استعمالات الأرض الحضرية والمناطق الخضراء في داخل حدود التصميم الأساس لمدينة الرمادي وخارجة بالاعتماد على الدراسة الميدانية والتصاميم الاساسية المعدة لمنطقة الدراسة، فقد هناك تجاوزات من استعمالات الارض الحضرية على الغطاء الأرضي الحضري، ويتباين هذا التجاوز بحسب حجم السكان وكثافته تبين في البحث قلة الغطاء الحضري في كل من حي القطانة وحي العزيزية ويرجع سبب ذلك نتيجة لزيادة اعداد السكان وتوزيعهم المساحي فضلا عن زحف الوظيفة التجارية لاستثمار المساحة الشاغرة في الجانب التجاري بدلا من استثمارها في الغطاء الحضري إضافة الى ذلك الزحف العمراني أراضي الغطاء الحضري.

Human factors affecting the vegetation cover in the city of Ramadi

By: Huda Naji Hamad Khalaf Al-Dulaimi
Supervised by: Prof. Dr. Zuhair Jaber Mushrif Al-Qaissi Assist.

Abstract :

The research aims to study the human factors and their impact on the vegetation cover in the study area, and the research revealed the changes taking place in the urban land uses and green areas within the boundaries of the basic design of the city of Ramadi and outside it, depending on the field study and the basic designs prepared for the study area. urban vegetative land cover This transgression varies according to the size and density of the population. It was found in the research the lack of vegetation cover in each of the Al-Qatana and Al-Azizia neighborhoods. The reason for this is due to the increase in the number of residents and their spatial distribution, as well as the creep of the commercial function to invest the vacant space in the commercial side instead of investing it in the vegetation cover, in addition to that Urban sprawl lands vegetation cover.

الغطاءات الحضرية .

حدود منطقة الدراسة:

تمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بالحدود البلدية لمدينة الرمادي بحسب خريطة التصميم الأساس المرقمة 6327 في 5/11/2012، بلدية الرمادي قسم تنظيم المدن، والواقعة فلكياً بين دائرتي عرض (43,9,4) و(33,23,14) و(33,26,49) شمالاً وخطي طول (43,9,4) و(43,22,14) شرقاً مبين في الخريطة (1) اما حدودها الزمانية تمثلت بالمدة الزمنية للدراسة لسنة 2022.

المقدمة:

للعوامل البشرية دور كبير في التأثير على الغطاء الحضري في منطقة الدراسة، اذ يكون هذا الدور إيجابياً أو سلبياً، اذ تقع منطقة الدراسة في منطقة السهل الرسوبي والتي هي من اقدم المناطق التي استوطنها الانسان فقد ظهرت فيها أقدم المستقرات لكونها تتمتع بصفة الانبساط وخصوبة الاراضي وتوافر المياه التي تشجع على زراعة الارض وللعوامل البشرية دور كبير في تغير استعمالات الارض والغطاء الحضري بمنطقة الدراسة كتوزيع السكان والكثافة السكانية وطرق النقل.

مشكلة الدراسة:

وتحدد مشكلة الدراسة هل تعاني مدينة الرمادي من تأثير العوامل البشرية على الغطاء الحضري فيها .

فرضية الدراسة

ويمكن الاجابة عن مشكلة الدراسة بان مدينة الرمادي تعاني من التأثير الكبير للعوامل البشرية على الغطاء الحضري.

تنطلق الدراسة من فروض علمية متعددة لإيجاد حلول

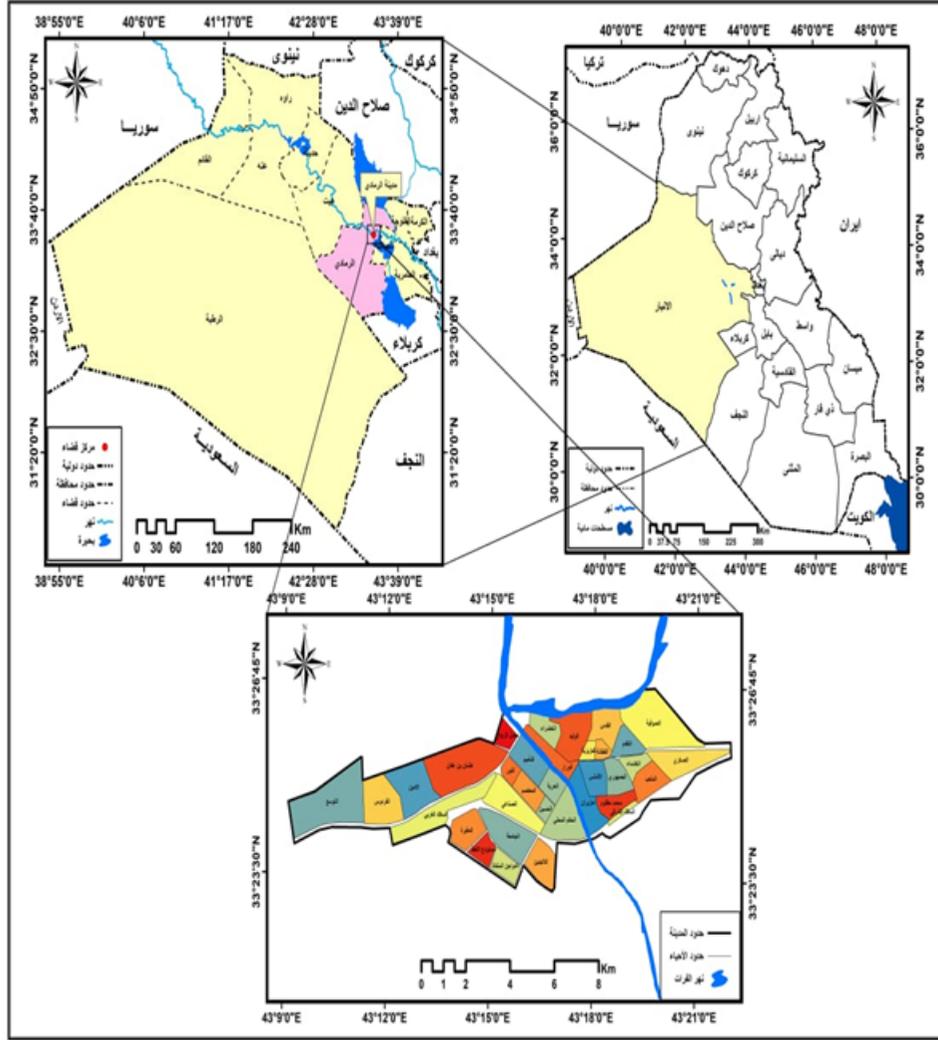
لهذه المشكلات مفادها الآتي:

1- يوجد تأثير كبير للعوامل البشرية على الغطاء الحضري سواء كان هذا التأثير مباشر من قبل الناس او غير مباشر من تأثير الاستعمالات التي يمارسونها في المدينة .

2- يتباين تأثير العوامل البشرية بحسب الكثافات السكانية الموجودة في الاحياء السكنية وتوزيعهم الجغرافي .

3- يتباين تأثير العوامل البشرية بحسب الزيادة السكانية ومدى توسعهم في المدينة وغالبا ما يكون تأثير تلك العوامل نحو الزحف العمراني باتجاه

خريطة (1) موقع مدينة الرمادي من محافظة الانبار والعراق



1. المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : وزارة الري، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس 1/1000000 لسنة 2007.
2. وزارة البلديات، المديرية العامة للتخطيط العمراني التصميم الأساس المرقم 6327 في 11/2012/5.

الخضري في منطقة الدراسة اذ يعود تركيز السكان فيها الى عوامل طبيعية متمثلة (الموارد المائية ، التربة ، المناخ) وسببها وجود نهر الفرات وتفرعاته الذي له دور كبير ومهماً لتواجد التجمعات السكانية وانشاء المستوطنات البشرية بالقرب منها (الحمداي، 2020 ، ص52).

العوامل البشرية المؤثرة

على الغطاء الخضري في مدينة الرمادي

رغم من ان العوامل الطبيعية لها دور في تشكيل وتغيير نوعية الغطاء الخضري لمنطقة الدراسة إلا أن للنشاط البشري الدور الكبير والمؤثر في الغطاء

يختلف التوزيع داخل المدينة نفسها وبين حي واخر ويرجع ذلك الى عوامل اقتصادية واجتماعية وطبيعية وبيئية(برهان، 2011، ص 65).

يتوزع سكان مدينة الرمادي على الاحياء بشكل متباين فهناك احياء ذات كثافة وحجم سكاني كبير وهناك العكس، مما يؤثر هذا التوزيع على توزيع كثافة الغطاء الحضري فكلما زادت كثافة وحجم السكان في حي قلت كثافة الغطاء الحضري في هذا الحي، والسبب في ذلك يرجع إلى استثمار المساحات الفارغة في كل منزل داخل هذه الاحياء في عمليات البناء والإنشاءات العمرانية الاخرى، واذا لاحظنا حي القطانة وحي العزيزية هي أقل كثافة للغطاء الحضري ويرجع السبب إلى زيادة كثافة وحجم السكان في هذين الحيان في السكان فضلا عن زحف الوظيفة التجارية لاستثمارها أي مساحة شاغرة في الجانب التجاري بدلا من استثمارها في زراعة الغطاء الحضري، كون اسعار تلك المساحات تكون مرتفعة جدا، مما يدفع أهالي تلك الاحياء إلى استثمارها في الجانب التجاري استثمار موقعا وموضعها بالقرب من منطقة CBD. ينظر الجدول (1).

ومن أهم العوامل البشرية المؤثرة على الغطاء الحضري هي:
أولاً: السكان:

تعد دراسة السكان (Population) في أي إقليم ذات أهمية كبيرة في توزيعهم وأنشطتهم المختلفة من خلال الضغوطات على البيئة وتلعب القوى البشرية دور مهم في ذلك من خلال استغلال مساحات الغطاء الحضري لأغراض السكن وللأغراض الاستثمارية الاخرى ويتصف السكان بالعديد من الخصائص التي تؤثر على نمو وكثافة الغطاء الحضري والتي اهمها حجم والتوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم، لأنهم يمثلون العنصر المتغير في مجال الحياة المختلفة وتشخيص العلاقة بين السكان وأماكن تواجدهم وكثافتهم (بكير، 2015، ص 77).

1. توزيع السكان: ويقصد بتوزيع السكان حصة ما يصيب المنطقة او الاقليم من حجم السكان سواء كان على مستوى البلد او على مستوى محافظته الادارية او وحداته الادارية ومنها قضاء الرمادي، تعد المدن بؤرة لتركزات السكان ذات الكثافة العالية نتيجة التكدس السكاني في وحدات ذات مساحة محدودة

جدول (1):- توزيع ونسب السكان على احياء مدينة الرمادي .

ت	الحي	عدد السكان	النسبة %
1	عثمان بن عفان	19644	7.6
2	السكك الغربي	6985	2.8
3	الامين	3976	1.6
4	الفردوس	2397	0.9
5	التوسع	1390	0.5
6	الجامعة	805	0.3
7	اللاجئين	6625	2.6
8	النور	10287	4.1
9	المعتصم	11918	4.7

النسبة %	عدد السكان	الحي	ت
3.7	9447	التأميم	10
2.4	6078	الحسين	11
0.1	218	الصناعي	12
3.3	8282	الحكم المحلي	13
4.6	11574	1 حزيران	14
3.3	8422	الخضراء	15
2.7	6943	الورار	16
4.2	10544	الوليد	17
2.1	5260	العزيزية	18
1.9	4713	القطانة	19
1.7	4196	السكك الشرقي	20
4.7	11943	الاندلس	21
6.5	16432	محمد مظلوم	22
7.4	18771	الجمهوري	23
2.3	5738	العسكري	24
3.3	8375	الخنساء	25
5.9	15165	الملعب	26
5.3	13465	الصوفية	27
4.3	10799	التقدم	28
2.8	7058	القدس	29
2.3	5955	الحرية	30
100	253405	المجموع	

المصدر: جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الانثائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء الانبار 2021 بيانات غير منشورة.

في الجدول والخريطة. مما يلاحظ عكس ما تقدم للأحياء البعيدة التي تقع على اطراف مدينة الرمادي مثل (الملعب، الصوفية، الحي العسكري، واللاجئين، الفردوس، الأمين) جميع هذه الاحياء يكون توزيع السكان فيها قليل لذلك يكون من السهل التوسع في زراعة الحدائق واستثمار المساحات الشاغرة في زراعة الغطاء الخضري.

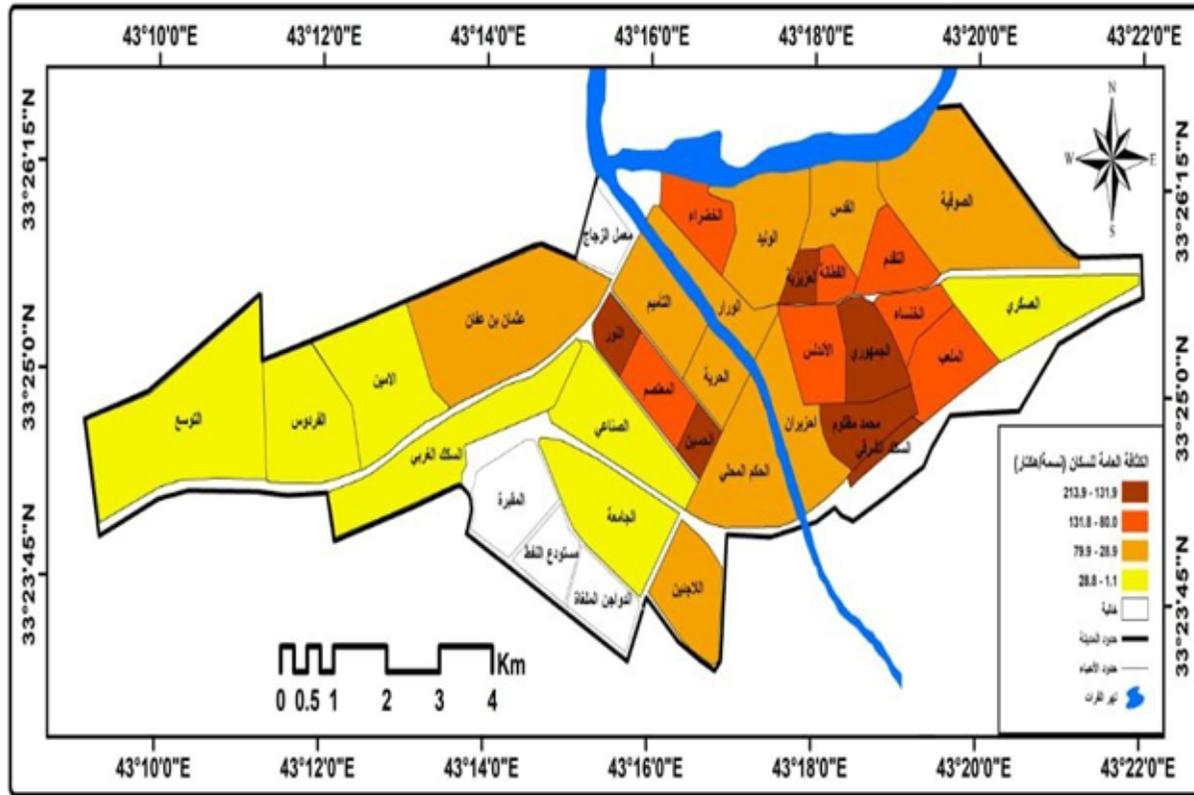
ومن خلال الجدول (1) والخريطة (2)، يتبين ان هناك تباين في نتائج وتوزيع السكان على مستوى الاحياء حسب تقديرات عام 2021، حيث بلغت أعلى نسبة في حي (عثمان بن عفان) بلغ حجم السكان (19644 نسمة) بنسبة (7.8%). وقد بلغ عدد سكان مدينة الرمادي لعام 2021 (253405 نسمة)، ويتوزع سكانها على مستوى الاحياء توزيعا متباينا، وبلغ عدد احياء مدينة الرمادي (30) حيا سكنيا كما هو موضح

الجدول (2):- الكثافة السكانية العامة لمدينة الرمادي حسب الاحياء السكنية لعام 2021

ت	الحي	عدد السكان	المساحة هكتار	الكثافة العامة نسمة / هكتار
1	عثمان بن عفان	19644	396.8	49.50
2	السكك الغربي	6985	256.9	72.18
3	الامين	3976	242.3	16.40
4	الفردوس	2397	224.5	10.67
5	التوسع	1390	450.7	3.08
6	الجامعة	805	218.6	3.68
7	اللاجئين	6625	137.5	48.18
8	النور	10287	48.1	213.86
9	المعتصم	11918	90.4	131.83
10	التأميم	9447	139.4	67.76
11	الحسين	6078	37.6	161.64
12	الصناعي	218	206	1.1
13	الحكم المحلي	8282	200.3	41.34
14	1 حزيران	11574	144.8	80.0
15	الخضراء	8422	92.7	90.85
16	الورار	6943	103.2	67.27
17	الوليد	10544	195.7	53.87
18	العزيزية	5260	33.1	158.91
19	القطانة	4713	36.7	128.41
20	السكك الشرقي	4196	23.9	175.56
21	الاندلس	11943	111.8	106.82
22	محمد مظلوم	16432	93.3	176.12
23	الجمهوري	18771	109.1	172.05
24	العسكري	5738	198.9	28.84
25	الخنساء	8375	65.3	128.25
26	الملعب	15165	123.9	122.39
27	الصوفية	13465	385.8	34.90
28	التقدم	10799	93.1	115.99
29	القدس	7058	137.4	51.36
30	الحرية	5955	77.8	76.54
	المجموع	253405	4675.6	54.19

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: 1. جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء الانبار 2021 بيانات غير منشورة. 2. قياس المساحات باستخدام برنامج (1. 4. 10 Arc Gis) . 3. تم استخراج الكثافة العامة من خلال تطبيق المعادلة / عدد السكان ÷ مساحة الحي.

الخريطة (3): الكثافة السكانية العامة لأحياء مدينة الرمادي لعام 2021



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: 1. معطيات الجدول (9). 2. استخدام برنامج (Arc Gis 10.4).

هكتار ويبلغ عدد احياء هذا المستوى (سبعة احياء) وهي (الملعب، الخنساء، التقدم، القطانة، الاندلس، الخضراء، المعتصم). مما يؤدي إلى توسط نسبة الغطاء الحضري في هذه الاحياء.

3. الكثافة السكانية المنخفضة: تبلغ الكثافة السكانية ضمن هذا المستوى بين (28.34 - 80.0) نسمة/هكتار بلغ عدد احياء هذا المستوى (عشرة احياء) وهي (الصوفية، القدس، الوليد، الورار، 1 حزيران، التأميم، الحكم المحلي، الحرية، اللاجئين، عثمان بن عفان). والتي ينخفض بها مستوى الغطاء الحضري قياساً بالفئة السابقة.

وفي جدول (2)، والخريطة (3)، يتبين أن الكثافة العامة لسكان مدينة الرمادي بلغت (54.19) نسمة هكتار، وقد قسمت كثافة السكان في مدينة الرمادي إلى أربعة مستويات بسبب اختلافها بين حي وآخر وهي كما يلي:

1. الكثافة السكانية العالية جداً: يرتفع مستوى هذه الكثافة السكانية لتتراوح بين (131.83 - 213.86) نسمة / هكتار وتتضمن (ست احياء) (الجمهورية، محمد المظلوم، الحسين، النور، العزيزية، السكك الشرقي).

2. الكثافة السكانية المتوسطة: الكثافة السكانية في هذا المستوى تتوسط لتبلغ (80.0 - 131.83) نسمة/

ترتبط بشبكة من الطرق الخارجية التي تربط القضاء بالمحافظات المجاورة مثل محافظة بغداد وطرق ثانوية معبدة وطرق زراعية وطرق ريفية غير معبدة وغالباً ما تمتد الطرق مع اتجاه الانهار .

نستنتج مما تقدم أن كلما زاد عدد الشوارع داخل المدينة واتسعت الجزرات الوسطية والارصفة يؤدي إلى تشجيع الجهات المكلفة بذلك (البلديات) في تشجير تلك المناطق بأشجار دائمة الخضرة تعد زينة وجمالية للشارع من جهة وزيادة الغطاء الخضري والتوسع في الرقعة الخضراء داخل المدينة من جهة اخرى .

لذلك تسعى مديرية البلدية في مدينة الرمادي إلى زراعة الجزرات الوسطية للطرق الرئيسية ب (الثيل والنخيل) لا سيما طريق بغداد الرمادي وشارع 60 وشارع 40 الحولي الشمالي فضلا عن الدورات واللوبات (التقاطعات الرئيسية - الجسور على الخط السريع) والتي تمثل ملتقى الطرق، وهذا يعطي جمالية للطرق الرئيسية والشوارع داخل مدينة الرمادي، وكذلك يزيد من مساحات الغطاء الخضري لمدينة ويستثمرها بعض سكان احياء مدينة الرمادي في الجانب الترفيهي الحدود نوعا ما. ينظر الصورة (1).

4. الكثافة السكانية منخفضة جداً: ترتفع الكثافة السكانية لهذه الاحياء (1.1 - 28.34) نسمة/هكتار، بسبب اتساع مساحات الاحياء السكنية لهذه الاحياء مقارنة بانخفاض اعداد سكانها، وتشمل (سبعة احياء) (العسكري، الجامعة، الصناعي، السكك الغربي، الامين، الفردوس، التوسع)، مما يؤدي إلى انخفاض كثافة الغطاء الخضري فيها.

ثانياً. طرق النقل:

تعد طرق النقل احد اهم الاعمال الهندسية التي قام بها الانسان والتي غيرت المظهر الارضي في منطقة الدراسة ولها دور فعال في التأثير على بقية الانشطة فالتوسع العمراني المرتبط بالنمو السكاني يعتمد بالدرجة الاولى على امتداد الطرق وموقعها الجغرافي ونوع الوسيلة المستعملة والمساحة المخصصة لها التي تحددها الهيكلية للمنطقة وبدون النقل لا يتحقق الاتصال بين منطقة الدراسة والمناطق الاخرى او بين اقليم المنطقة واصبح النقل العصب الحساس في الكيان الاقتصادي لوحد المكان (مجيد، 2019، ص86).

وعند استعراض واقع شبكة الطرق في القضاء كما في الخريطة رقم (4) نلاحظ وجود طرق رئيسية وهي

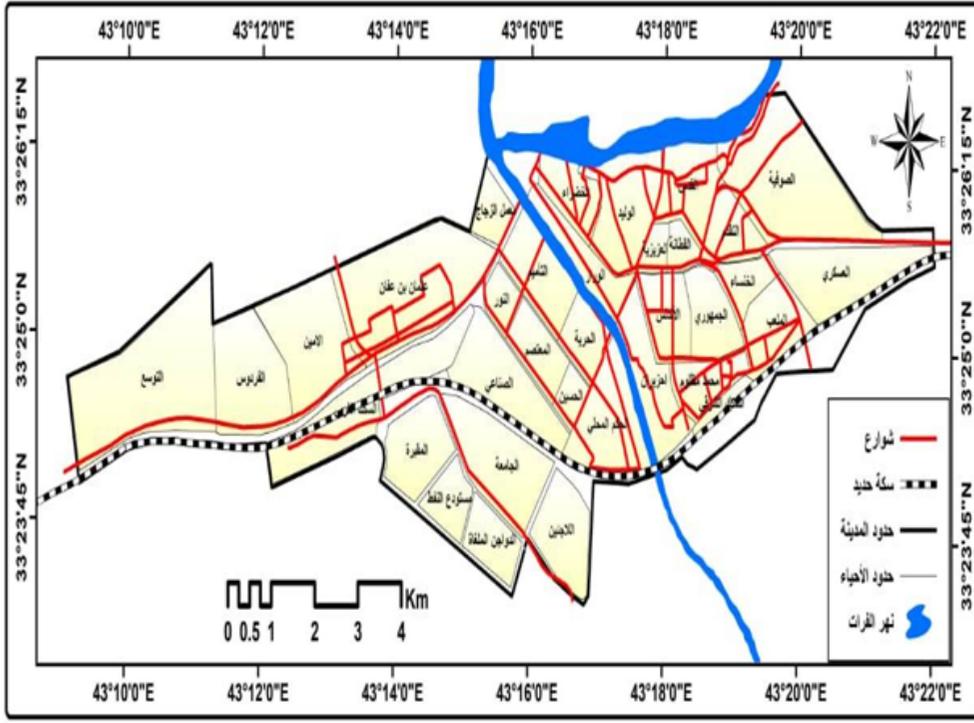
الصورة (1):

كثافة الغطاء الخضري
على طرق النقل في مدينة
الرمادي



المصدر: الدراسة الميدانية
بتاريخ 17 / 6 / 2022.

خريطة (4): احياء مع شوارع قضاء الرمادي



المصدر: جمهورية العراق وزارة البلديات، مديرية بلدية الرمادي، بيانات غير منشورة، 2021 .

تحتادي الطرق الرئيسية في المدينة وايضا جوانب الطرق كما هو الحال في المدخل الشرقي لشارع 100 م بمتداد حتى جامع الحق ينظر الصورة (2).

نستنتج مما تقدم ان لشبكة النقل في مدينة الرمادي أثر ايجابي من حيث رؤية مديرية البلدية وذلك من خلال ما تقوم به قدر المستطاع من خلال تشجير وزراعة الجزرات الوسطية على شكل خطوط طولية



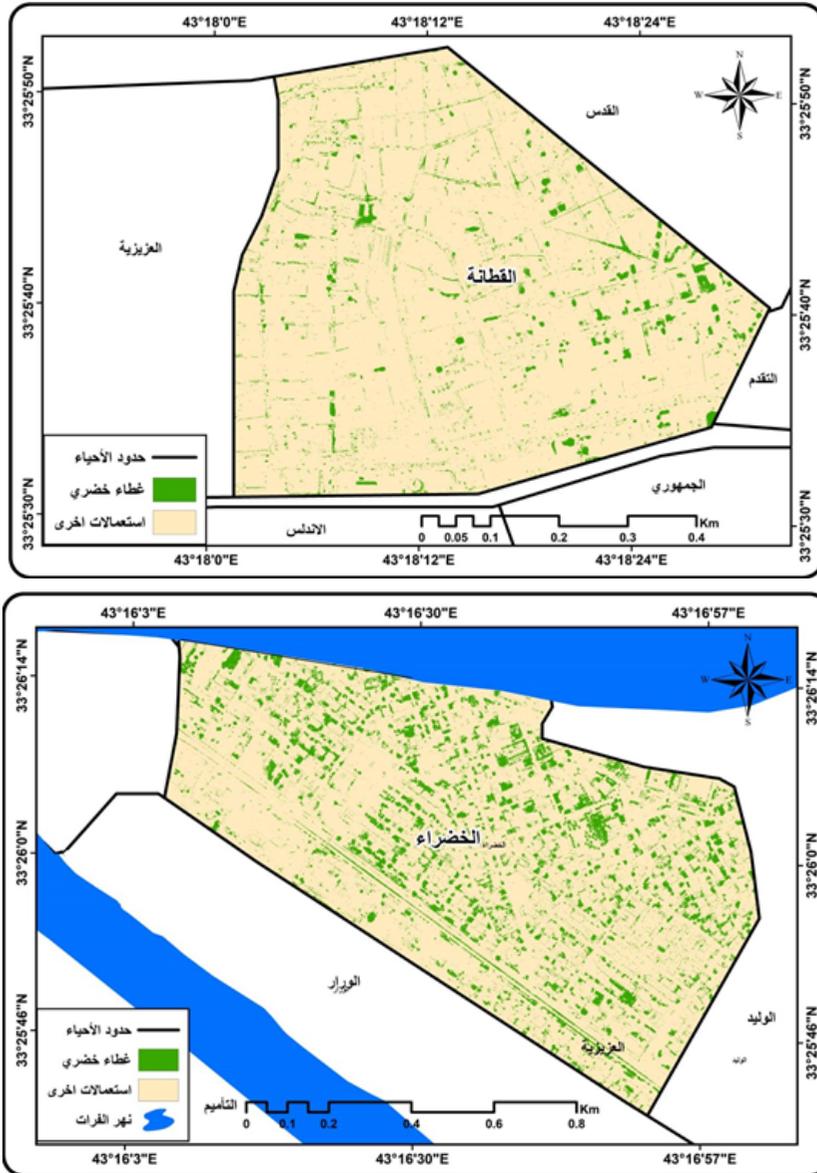
الصور (2):
الغطاء الخضري ضمن
جانبي الطرق في المدخل
الشرقي لمدينة الرمادي

المصدر: الدراسة الميدانية
بتاريخ 2022 / 5 / 13

الخضري بين الحين يرجع الى طبيعة تأثير العوامل البشرية لا سيما زيادة مساحات استعمالات الارض على حساب المناطق الخضراء وهذا ما يمكن ملاحظته في حي القطانة اذ بلغت مساحة الغطاء الخضري فيه بنحو (2.1) هكتار بينما بلغت مساحة الغطاء الخضري في حي الخضراء بنحو (14.8) هكتار، الشكل (1).

ثالثاً: أثر العوامل البشرية على مساحة الغطاء الخضري في مدينة الرمادي:
لأجل اظهار اثر العوامل البشرية على كثافة الغطاء الخضري في مدينة الرمادي تم الاعتماد على اخذ نموذجين من الاحياء السكنية لبيان مدى هذا التأثير والمتمثلة بحيي (القطانة والخضراء) اذ تبين من الخريطة (5 و 6) والجدول (3) وجود فرق في مساحة الغطاء

خريطة (5 ، 6) التوزيع الجغرافي لمساحة الغطاء الخضري في حيي القطانة والخضراء



المصدر: بالاعتماد على مرئية القمر الصناعي (كوك بيرت) بدقة تمييزية 60*60 سم وبرنامج Arcmap 10.4.1

التوصيات

1. تفعيل القوانين التي تعاقب كل من يتجاوز على المناطق الخضراء داخل المدينة باعتبارها أحد العوامل المسؤولة على تلطيف الجو داخل المدينة.
2. زيادة الاهتمام بالدراسات التي تتناول المحافظة على المناطق الخضراء لأنها تعد من العوامل التي تقلل من الاحتباس الحراري ومن تزايد الاتربة المتطايرة.

المصادر

أولاً: الكتب

1. بكير، محمد الفتحي، الجغرافية الاقتصادية أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2015.
2. الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضرة، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1987.

ثانياً: الرسائل والإطاريح

- 1- مهند رياض سلمان الحمداني، استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في تصنيف الغطاء الارضي واستخدامات الارض في قضاء الكوفة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2020 .
- 2- ايناس عبد الامير برهان ، النمو الحضري واثره على التوسع العمراني في مدينة القاسم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، 2011 .
- 3- عباس عبد الحسن العيداني، الاستيطان الريفي في محافظة البصرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، 1997.
- 4- اسيل سامي مجيد ، دور النشاط البشري في تغير المظهر الارضي في محافظة كربلاء، اطروحة دكتوراه

جدول (3)

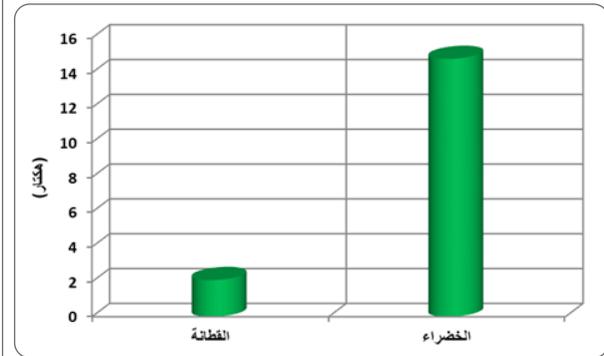
مساحة الغطاء الحضري في حيي القطانة والخضراء

الحي	مساحة الغطاء الحضري بالهكتار
القطانة	2.1
الخضراء	14.8

المصدر: بالاعتماد على الخريطة (5 ، 6)
وبرنامج Arcmap 10.4.1

شكل (1)

مساحة الغطاء الحضري في حيي القطانة والخضراء



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (3).

النتائج

- 1- تبين من خلال الدراسة أن العوامل البشرية والمتمثلة بالزيادة السكانية الامر الذي ادى الى زيادة مساحة البناء على حساب المناطق الخضراء فضلاً عن زيادة في اطول الشوارع داخل المدينة على حساب المناطق الخضراء.
- 2- تبين من خلال البحث وجود تباين في مساحة الغطاء الحضري لعينة الاحياء التي تم اختيارها اذ بلغت المساحة في حي القطانة بـ (2.1) هكتار وفي حي الخضراء بـ (14.8) هكتار.

(غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات،
2019 .

ثالثاً: الدوائر الحكومية

1. جمهورية العراق وزارة البلديات، مديرية بلدية الرمادي، بيانات غير منشورة، 2021 .
2. جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء الانبار 2021 بيانات غير منشورة .
3. وزارة الري، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس 1/1000000 لسنة 2007 .
4. وزارة البلديات، المديرية العامة للتخطيط العمراني التصميم الأساس المرقم 6327 في 11/2012 / 5 .

